ملخـــص البـــحث

إن العلاقة بين إستئصال اللوزتين ولحمية خلف الأنف والربو الشعبى مجالاً هاماً للبحث العلمى حيث أن هناك إختلافاً واضحاً فى نتائج وآراء الباحثين فى هذا المجال فيرى بعض الباحثين أن إستئصال اللوزتين ولحمية خلف الأنف قد يؤدى إلى زيادة إحتمال حدوث الربو الشعبى فى الأطفال الذين يعانون من حساسية الأنف كما يرى بعضهم أيضاً أن تلك الجراحة قد تكون معامل خطورة فى حدوث الأزمات الربوية قد تؤدى إلى زيادة حدة وكذلك عدد مرات حدوث أزمات الربو الشعبى.

على الجانب الآخر فإن بعض الدراسات قد أثبتت أنه لا توجد زيادة فى نسبة حدوث الأزمات الربوية عقب إستئصال اللوزتين ولحمية خلف الأنف فى الأطفال الذين يعانون من حساسية بالجهاز التنفسى العلوى.

وقد أعتمدت هذه الدراسات على المسح الطبى الإحصائى للتاريخ المرضى فى المجتمعات التى أجريت بها الأبحاث السابقة وهذا النوع من الدراسات يعتمد على ما يقره المريض ولذا يحتمل الكثير من الخطأ. نتيجة حجب بعض المعلومات أحياناً وعدم صحة الإدلاء ببعضها الآخر أحياناً أخرى.

نتيجة لهذا الخلاف فى أراء الباحثين فقد تم إختيار موضوع هذا البحث حول تقييم العلاقة بين إستئصال اللوزتين ولحمية خلف الأنف وزيادة حساسية الشعب الهوائية والتى تؤدى بدورها إلى الربو الشعبى. حيث يعتمد هذا البحث على الملاحظة العملية والتقييم من خلال مجموعة من الإختبارات القياسية أهمها قياس مدى التغير فى زيادة حساسية الشعب الهوائية نتيجة إستنشاق جرعات متراكمة من مادة الميثاكولين (وهذه المادة لا تسبب نفس التأثير فى الشعب الهوائية للأفراد الذين لا يعانون من زيادة حساسية الشعب الهوائية).

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال المترددين على عيادة الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى بنها الجامعى بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية والذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والرابعة عشر عاماً وذلك خلال الفترة من مايو ١٩٩٤ إلى يونية ١٩٩٦.

وقد إشتمل هذا البحث على ثلاثة وستون مريضاً ممن يعانون من إلتهاب مزمن باللوزتين مصحوباً بتضخم لحمية خلف الأنف (أو غير مصوحب بها) مقسمون على ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : وتشمل ٢٣ مريضاً ليس لديهم زيادة فى حساسية الشعب الهوائية.

المجموعة الثانية : وتشمل ٢١ مريضاً لديهم زيادة فى حساسية الشعب الهوائية ولا يعانون من أى ظواهر أو أعراض للربو الشعبى.

المجموعة الثالثة : وتشمل ١٩ مريضاً بالربو الشعبى.

وقد تم عمل ما يأتى لكل مريض :

١- التاريخ المرضى كاملاً.

٢- الفحص الإكلينيكى كاملاً.

٣- تحليل البول والبراز.

٤- تحليل صورة الدم وكذلك نسبة الهيموجلوبين.

٥- دراسة النزف والتجلط للمريض.

٦- عمل أشعة أكس للصدر وكذلك لمنطقة خلف الأنف.

٨- عمل إختبار وظائف تنفس قبل الجراحة وبعدها بمدة شهرين.

٩- عمل إختبار المثياكولين قبل الجراحة وبعدها بشهرين.

١٠- وإختبار نسبة الأجسام المضادة E قبل الجراحة وبعدها بشهرين.

وقد أثبتت الدراسة أن إستئصال اللوزتين مصحوباً بإستئصال لحمية خلف الأنف (أو غير مصحوب بها) يؤدى إلى إنخفاض حساسية الشعب الهوائية فى المرضى الذين يعانون من زيادة حساسية الشعب الهوائية سواء يعانون من الربو الشعبى أو لا يعانون منه.

وبالتالى فإن إستئصال اللوزتين ولحمية خلف الأنف فى المرضى الذين يعانون من إلتهاب مزمن باللوزتين وتضخم بلحمية خلف الأنف ولديهم زيادة فى حساسية الشعب الهوائية يؤدى الى إنخفاض هذه الحساسية وبالتالى إلى تقليل نسبة إحتمال الإصابة بالربو الشعبى فى المرضى الذين لا يعانون من الربو الشعبى وكذلك تقليل حدة الأزمات وعدد مرات حدوثها وكذلك جرعات الدواء لمريض الربو الشعبى.

لكل ما تقدم فإنه يوصى بالإستمرار فى إجراء جراحة إستئصال اللوزتين وكذا لحمية خلف الأنف فى المرضى الذين يعانون من الربو الشعبى وكذلك الذين يتوقع أنهم لديهم زيادة فى حساسية الشعب الهوائية (كالمرضى الذين لديهم حساسية بالأنف) طالما أن حالة المريض تسمح بإجراء الجراحة. كذلك لا ينصح بعمل أى إختبار للحساسية قبل إجراء الجراحة وأن يدخر عمل مثل هذه الإختبارات للمرضى الذين يستمر ظهور أعراض الحساسية عليهم بعد العملية.